لجنة الأخلاق والانضباط تعمل وفق القانون وهي ليست مسؤولة عن قرارات غيرها

المصطفى: القرارات التي نصدرها تستند إلى نص قانوني ولا نأبه للضغوط والحملات الشرسة

| ناصر النجار

الدوري الكروي الممتاز يسير وفق خطاً ثابتة ضمن برنامج موضوع لموسم جديد، هناك الكثير من التغييرات على هذا الموسم وأغلب هذه التغييرات إيجابية بمطلقها، ولكي تكون صورة الدوري هذا الموسم نقيّة بعيدة عن الشبهات جاءت لجنة الأخلاق والانضباط لتضع النقاط على الحروف ولتمارس دورها القانوني في إرساء العدالة بين كل الفرق ولتطبيق نص القانون من دون محاباة لأحد على حساب أحد، وهذا ما أزعج الفئة التي اعتادت على أن الأمور يجب أن تمشي حسب الأهواء.

لجنة الأخلاق والانضباط واجهت الكثير من العقبات في عملها وبعض الضغوط من هنا وهناك، ولكنها بقيت صامدة ولم تهتز أمام كل ما تواجهه من رياح هوجاء، لأنها آمنت بطبيعة عملها وحلفت على الصدق والأمانة لمن ائتمنها على هذا العمل.

ماذا يجري في كواليس اللجنة وما العقبات والضغوطات التي تمارس عليها؟

اللقاء مع القانوني والأكاديمي المتمرس الدكتور فراس المصطفى نائب رئيس لجنة الأخلاق والانضباط لكي يضعنا بصورة كل الإجابات وإلى التفاصيل.

مهام اللجنة

يقول الدكتور فراس: في البداءة لا بد أن نشير إلى أن لجنة الأخلاق والانضباط تحرص على تطبيق مواد اللائحة التي أقرت بموافقة اللجان ذات الصلة (لجنة الانضباط- لجنة الاستئناف- لجنة المسابقات – لجنة الحكام- اللجنة القانونية) وتأت المصادقة من مجلس الاتحاد الموقر بجلسته رقم /٨/ بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٢٤، ولأن اللجنة وظيفتها الأساس تطبيق مواد اللائحة حسب الإجراءات القانونية فإننا نؤكد أننا لم نخرج في قراراتنا سابقاً ولن نخرج لاحقاً عن نصوص اللائحة عملاً بأداء الأمانة المكلفين بها والتي تم التأصيل لها أيضاً من خلال حلف اليمين القانونية.

والمصادر التي تعتمد عليها اللجنة في اتخاذ القرار هي تقارير الحكام والمراقبين والأدلة الأخرى كمشاهدات الفيديو، وهذا موجود بنص صريح في اللائحة، حيث تقول المادة ٤/١٥: يعتد بتقارير مسؤولي المباريات والإعلانات والتصريحات، والأدلة المادية وآراء الخبراء والتسجيلات الصوتية والمرئية.

لذلك فإن اللجنة لا تتخذ قراراً من دون الاستناد إلى نص قانوني عملاً بالقاعدة القانونية المعروفة: (لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص) ولبيان ما أستغل كما يبدو على بعض الناس لا أجدُ ضيراً من الإشارة إلى المادة التي تستند اللجنة إليها للأخذ (بشرائط الفيديو) فضلاً عن المادة السابقة ٤/١٥ وهي المادة٤٩-٣ التي ورد في متنها: يعود للجنة الانضباط اتخاذ العقوبات المناسبة استناداً إلى أشرطة المباريات من دون ذكرها في تقارير الحكَام والمراقبين، كما أن اللجنة تحتفظ بحق تفسير ما يرد باللائحة استناداً لما ورد في المادة ١/٤٩ (يعود للجنة الانضباط حق تفسير هذه اللائحة كما وردت).

وهنا لا بد من التأكيد على مسألة غاية في الأهمية هي أن عمل اللجنة مع مجلس اتحاد كرة القدم هو عمل تكاملي وليس تفاضلياً بين طرفين، وما يخص استقلالية قراراتها فهو عائد كما هو معلوم بوصفها أنها أحد اللجان التابعة للهيئة القضائية لاتحاد كرة القدم والمعنيّة بتنفيذ أحكام لائحة الأخلاق والانضباط وتطبيق قواعدها، ولا شيء غير ذلك وهذا لا يعني أن اللجنة تعمل خارج فلك الاتحاد كما يروج بعضهم بل تؤكد اللجنة أنها تستمد مقومات نجاحها من خلال عدم التدخل في قراراتها فهي مؤتمنة لتطبيق مواد اللائحة ضمن الإجراءات المتبعة، ونجاح عملها هو نجاح لسير المسابقات وبالتالي نجاح للاتحاد.

روح القانون

وفي سؤال عن أن اللوائح كانت قاسية بعض الشيء ولا تتعامل بروح القانون؟ قال:

روح القانون هي كَلمةُ حَقّ أريدَ بها بَاطلٌ من بعضهم، لأن المُراد من كلمة روح القانون، ألا تتخذ من النص القانوني وسيلة للانتقام، وإنزال العقوبة المقّررة، حسب مواد لائحة الأخلاق والانضباط، على أي لاعب، أو إداري، أو الجماهير، أو أي نادٍ شخصية اعتبارية، من دون أن نراعي وضعهم والبواعث التي جعلت أحدهم يرتكب هذه المخالفة.

لكن ما يطلبهُ بعض المتعصبين والوصوليين والمنتفعين باسم هذه الكلمة الحق، هو باطل ومُقّزز.!

لأن الأصلَ هو القانون واللوائح وتطبيقها على الجميع، ما يعني العدالة، فالخروج عن النص أو ما يسمى روح القانون يفسر على أنه إعادة المخالف لجادة الصواب وبرأي بعض المتابعين هناك قسوة في تطبيق النص وقبل ذلك علينا أن نفرق بين النص وواضعه وبين تطبيق النص.

فالنص وضِعَ وفق ضوابط على الجميع أن ينفذها وكلمة الجَميع تعني العدالة فأين القسوة بتطبيق اللائحة أم باللائحة؟ أفلن أن اللائحة يعرف بها الجميع وتطبيق العدالة فيها لا يحتاج إلا لمعيارية أن الجميع متساوون.

ثم لو أننا تركنا الأمر من دون ردع « أقصد الأندية جميعاً» لسادت الفوضى وخرجت الرياضة عن نصها الأساسي ونصها الأساسي الأخلاق التي تزرع الحب بين الجميع، واللجنة تعمل من أجل تحقيق العدالة مع الجميع ونحن نجتهد لذلك.

لجنة الاستئناف خفضت عقوبة لاعبي الوحدة وأهلي حلب، لماذا هذا التباين بين القرارين؟

إن العقوبة التي تمت بحق حارس الوحدة استناداً إلى المادة ٢٨ على ٣ والتي تنص حرفياً (في حال حصول الاعتداء الفردي أو الجماعي على الحكم أو الرسميين أو اللاعبين من لاعب أو مدرب أو إداري فيوقف المُعتدي عاماً كاملاً مع اقتراح فصله من منظمة الاتحاد الرياضي العام وفي حال كان النادي المخالف من عداد أندية الدرجة الممتازة يُغرَم أيضاً غرامة مالية وقدرها مليوناً وخمسمئة ألف ليرة سورية).

فحارس الوحدة خالد ابراهيم الذي نطح اللاعب محمد كامل كواية ورماه أرضاً ثم اعتلاهُ ثم ركله من بين أقدام اللاعبين بعد أن قام من فوقه، أليس هذا اعتداء؟ وقد شهدتُ ذلك بأم عيني لكوني حاضراً للمباراة شخصياً في الملعب، رغم أن المراقب يقول في تقريره لا يوجد شيء! اللاعب أنس بلحوص ركل وداس فوق لاعب أهلي حلب محمد كامل كواية أثناء اعتداء الحارس عليه وقد تجمهر اللاعبون عليه،وقد رأيت ذلك رأي العين، أليس هذا اعتداء؟! وهو ما أورده حكم المباراة بتقريره تفصيلاً، بينما لجنة الاستئناف اعتبرته محاولة اعتداء ما أدى إلى تخفيض العقوبة حسب المادة التي تشير إلى محاولة الاعتداء.

أما اللاعب المُعتدى عليه فقام مغاضباً بعد الاعتداء عليه وعند وصوله لدكة بدلاء فريقه كان هناك بعض لاعبي الوحدة الذين يصق عليهم حسب ما ذكر الحكم الرابع لحكم الساحة وبناء عليه حكم الساحة قام بطرده وتم تطبيق المادة ٢٨ على ٤ (الإيقاف لمدة عام كامل في حالة الإهانة بالبصق باتجاه أحد الحكام أو المنافسين أو الرسميين قبل المباراة أو أثنائها أو بعدها ويغرم اللاعب مليون ليرة وفي حال كان البصق غير مباشر يوقف أربع مباريات)، فعقوبة اللاعب كواية ليس لها علاقة بالحادثة لكونه معتدى عليه ومن غير المعقول أن يعاقب فوق الاعتداء عليه!! لكن هذا سبب منفصل لابد من بيانه وطبعاً بصرف النظر عن أن الحكم لم يتخذ إجراء تجاه الحارس فهذا يعود لتقدير الحكم ومبرراته التي قدمها للجنة الحكام.

لجنة الأخلاق والانضباط ذكرت في بلاغها رقم ١١ سبب القرار والتسبيب القانوني والنصوص القانونية التي استند إليها القرار.

لكن اللجنة الأخرى بعد أن تقدم المعاقبون إليها بالاستئناف وجدت أن كل ما حصل ليس اعتداء وهو: (من دون وقوع الاعتداء فعلاً)!! استناداً إلى المادة ٢٨ على ٢ التي تقول: (يوقف اللاعب أو الإداري لمدة ست مباريات وما يتخللها من مباريات ودية في حال تهجمه بالشتم قبل أو أثناء أو بعد المباراة مع محاولة الاعتداء على الحكم أو على أحد اللاعبين أو الرسميين (دون وقوع الاعتداء فعلاً) وفي حال كان النادي المخالف من عداد أندية الدرجة الممتازة يغرم النادي غرامة ثلاثمئة ألف ليرة.

ولكون درجة التقاضي الأعلى هي الاستئناف، فإن لجنة الأخلاق والانضباط ليست مسؤولة عن قرارات غيرها.

حجب الثقة والضغوط

البعض يقول إن لجنتكم تتعرض للكثير من الضغوط لدرجة أن البعض يطالب بحجب الثقة عنها؟

الضغوط (إن وجدت) فليس لها أي سبيل على اللجنة، لأن اللجنة تتخذ قراراتها وفق القانون، ولن يجد أحد سبيلاً إلى اللجنة لثنيها عن قراراتها أو اختراقها بأي شكل من الأشكال.

أما موضوع حجب الثقة فنحن لا نلتفت إلى (صبية) الفيسبوك، وكل هذا لا يزيدنا إلا صلابة وثباتاً في سبيل إرساء العدالة بين كل مفاصل كرة القدم، سنحترم قرار الجمعية العمومية إن عقدت لسحب الثقة كما احترمنا قرارها بمنحنا الثقة، لكن حجب الثقة يتطلب معللات قانونية ستقدم للفيفا، فهل نقول للفيفا إننا حجبنا الثقة عن اللجنة لأنها تطبق القانون؟

إذا لم تكن اللجنة فاعلة وتعمل وفق القانون وحسب نصوصه الواضحة والصريحة فلن نكون شهود زور ولن نحنث باليمين الذي حلفناه، وسنقدم استقالتنا مع تعليل أسبابها.

وإذا بقيت بعض القرارات حسب ما يرغب بعضهم فسوف يتم تجفيف بقايا الأخلاق الرياضية في ملاعبنا، ولكن أؤكد لهذه الفئة هيهات هيهات، فالحقُ أحقُ أن يتبع.

ونحن في مرحلة جديدة، آن الأوان فيها لنفض غبار الفساد عن المسابقات الرياضية.

أخيراً أعان الله اتحاد كرة القدم على ما ورثه من حمل ثقيل يحتاج إلى وقت طويل لتصحيح المسارات الخاطئة في كرة القدم الوطنية.

أهلي حلب في مواجهة صعبة مع الأهلي المصري اليوم في البطولة العربية للسلة ومدربنا الجميّل يوضح

| مهند الحسني

يلتقي ظهر اليوم الثلاثاء في تمام الساعة الواحدة بتوقيت دمشق فريق أهلي حلب بكرة السلة فريق الأهلي المصري ضمن مباريات الدور الربع النهائي من بطولة الأندية العربية للسلة المقامة في الكويت في موقعة صعبة على ممثلنا الأهلي نظراً لفارق الخبرة والتحضير وتوافر اللاعبين المتميزين والمهرة بين الفريقين.

ومع ذلك أهلي حلب يضم مجموعة جيدة من اللاعبين الشباب والخبرة وهو قادر على مقارعة الكبار وتحقيق نتيجة إيجابية ترضي طموح عشاق السلة السورية.

خسارة متوقعة

خسر أهلي حلب ثلاث مباريات في الدور الأول وحل في المركز الرابع ضمن مجموعته وجاءت الخسارات الثلاث مترافقة مع مستوى فني متفاوت بين الرفض هنا والقبول هناك، فالخسارة الأولى أمام الاتحاد السكندري المصري كانت قاسية ومؤلمة، ولم يتمكن أهلي حلب من أن يكون نداً قوياً، فقدم أسوأ عروضه فردياً وجماعياً ورفع راية الاستسلام بعد أن تسيد الاتحاد السكندري المباراة من بابها لمحرابها وخسر أهلي حلب أداء ونتيجة بفارق ٤٧نقطة وبنتيجة ٩٨-٥٢.

تحسن الأداء

في لقائه الثاني أمام فريق الكويت الكويتي ورغم خسارة الأهلي بفارق ثماني نقاط وبواقع ٦٧- ٥٩ غير أنه لعب بأداء أفضل وأخذ اللاعبون الأجانب فرصتهم في الملعب فظهر اللاعب الأميركي بصورة جيدة على عكس الأوكراني الذي قدم أسوأ أداء له وأضاع الكثير من السلات السهلة.

غير مستحقة

واختتم الأهلي لقاءاته بالدور الأول بخسارة ثالثة جاءت أمام فريق الاتحاد الليبي بعد مباراة شهدت إثارة وندية كبيرتين من الفريقين فتعادلا أكثر من مرة وتبادلا أدوار التقدم سلة بسلة وتم اللجوء لحصة إضافية لحسم نتيجة اللقاء بعد أن انتهت المباراة في وقتها الأصلي بتعادل الفريقين ٦٥-٦٥، لينجح الاتحاد الليبي في حسم نتيجة اللقاء بفارق ثماني نقاط وبواقع ٧٩-٧١.

عموماً الأهلي في هذه المباراة لم يكن سيئاً ولعب بطريقة جيدة لكن النهايات لم تكن سعيدة بسبب التسرع وقلة خبرة بعض لاعبيه.

نظرة فنية لمشاركة الأهلي برؤية المدرب الوطني هيثم جميل

نعم نحن أصحاب البطولات والصولات والجولات، نعم نحن أصحاب تاريخ مشرق وعراقة بالأداء والنتائج، نعم نحن كان لدينا العديد من اللاعبين النجوم الذين أضاؤوا سماء السلة العربية، نعم نحن من كنا نملك أهم الصالات والمنشآت في الوطن العربي، هذا ماضينا المشرق، ماذا أعددنا وماذا استفدنا من كل ذلك لمستقبلنا؟

سافر نادي أهلي حلب للمشاركة بالبطولة العربية الذي كان يوماً من الأيام بطلاً لها، سافر متسلحاً بماضيه ولكن للأسف حاله كحال السلة السورية، لم يعدّ العدد كما يجب للمستقبل، حضر الأهلي بماضيه ولم يحضر بحاضره أو مستقبله، تفاجأ بأندية لم يكن لها وجود على خريطة السلة العربية.. تفاجأنا بالصالات وبمستوى تحضيرات الفرق، تفاجأنا بالعلاقات الإدارية الجيدة، اكتشفنا أن الفجوة يوماً بعد يوم تزداد بيننا وبين باقي الدول، حتى على مستوى اللاعبين المحترفين لم ننجح باستقدام لاعبين يمكن أن يقارعوا باقي الفرق، لاشك غياب عبد الوهاب الحموي وأنطوني بكر قد أثر على المستوى الفني للفريق، ولكن التخطيط لم يكن جيداً، فإن يحضر المدرب الجديد قبل أسبوع من البطولة فهو أمر غير جيد فنياً، فلم يتوافر التناغم الكافي بين اللاعبين والمدرب، ولا يستطيع أي مدرب أن يطبق أفكاره بهذه المدة البسيطة، غياب للتحضير البدني الذي يتناسب مع مستوى البطولة، أعتقد أنه قد آن الأوان أن نعترف بأننا قد ظلمنا أنفسنا بالعيش بأمجاد الماضي وعدم التجهيز للمستقبل بأسلوب علمي حضاري أفضل، ما قمنا فيه هو تهميش العناصر الفنية واصطياد أخطاء الآخرين من دون إيجاد حلول لمشاكلنا.

الأهلي يقابل الأهلي

لا شك مباراة اليوم صعبة وقوية تنتظر أهلي حلب عندما سيقابل أهلي مصر بطل آخر بطولة عربية، مدرب أهلي حلب صار لديه فكرة واضحة عن إمكانات لاعبيه، لذلك فدوره الأساسي هو توظيف هذه الإمكانات، كذلك إيجاد إيقاع وأسلوب اللعب والذي يمكن الفريق مجاراة الأهلي المصري.

الدفاع هو المفتاح الرئيسي للتعامل مع عناصر الأهلي المصري، ويمكن أن نستفيد من الأسلوب الذي لعبه فريق الرياضي اللبناني والضغط بكامل الملعب على الأهلي المصري ببعض مراحل المباراة، يجب عدم التسرع بإنهاء الهجمات والاستفادة من الهجوم السريع.

نادي عفرين يدفع ثمن التجريب والتعيين

| حلب - فارس نجيب آغا

رغم تشكيل لجنة لتسيير أمور نادي عفرين إلا أن ذلك لم يكن ارتداده جيداً جماهيرياً وحتى إدارياً في ظل عدم تفرغ الأعضاء لمتابعة العمل الرياضي وانشغالهم في أعمالهم الخاصة لتبقى مرحلة التخبط هي السائدة دون أي استقرار، وهو ما ينذر بعواقب لن تكون رحيمة، ولعل الشيء الغريب هو إقالة مجلس الإدارة السابقة بقيادة أحمد مدو وتعيين رئيس نادي بعيد عن واقع العمل الرياضي ومن ثم استقالته بعد فترة وجيزة لعدم تمكنه من إدارة الشؤون الداخلية ليتبعه قرار تعيين لجنة تسيير أمور، وهذا ما يؤكد عدم التأني في دراسة القرار ومدى صوابيته، وهل الأشخاص الذين يتم تعيينهم يستوفون الشروط المطلوبة أم لا؟ وهل قادرون على إدارة المرحلة، أسئلة كثيرة تطرح نفسها حول واقع ما يحدث في هذا النادي وعملية التغيير بين فترة وأخرى دون إدارة البوصلة بالاتجاه الصحيح وإضاعة أشهر في تجريب تلك الأسماء المتعاقبة نتيجة عدم ممارستها العمل الرياضي وإجادتها في هذه المواقع.

تخبط غير مبرر

نادي عفرين يعيش واقعاً صعباً وعملية تغيير الإدارات شيء يضر بهذا النادي الذي يصارع من أجل البقاء ضمن أسرة كرة القدم وهي اللعبة الوحيدة المعتمدة رسمياً وما يحدث أمر غير صحي وعلى من يقترح التغيير والتبديل أن يكون أكثر يقظة وحنكة ولا يعني هبوط الفريق إلى مصاف أندية الدرجة الأولى أن يبادر المسؤولون لإقالة مجلس الإدارة السابق الذي حاول بكل قوته، لكن العين لا تقاوم المخرز، والكل يعلم أن لإنهاء حالة الجدل الحاصلة وخاصةً أن دوري الدرجة الأولى بات على الأبواب ويجب إنهاء ملف فريق كرة القدم بالسرعة القصوى، ويوم الخميس القادم سيكون آخر أيام فترة التسجيل الأولى لأندية الدرجة الأولى، وهناك عدد من اللاعبين يتم التفاوض معهم لجلبهم من نادي أهلي حلب، وبعضهم مثل منتخب الشباب مؤخراً، لذلك المعطيات تؤكد أن الساعات القليلة القادمة قد يعلن فيها عن تشكيل مجلس إدارة جديد، وبذلك ينتهي الجدل الحاصل ويغلق هذا الملف الذي تم التعاطي معه بطريقة غير مدروسة نهائياً، وما نأمله أن يتم مد يد العون لنادي عفرين من القيادة الرياضية لأنها الأعلم بواقعه الصعب.

تحرك ومساعدة

بحسب التسريبات التي وصلتنا سيكون هناك تحرك من خلال تنفيذية حلب من أجل إعادة تشكيل مجلس إدارة جديد لإنهاء حالة الجدل الحاصلة وخاصةً أن دوري الدرجة الأولى بات على الأبواب ويجب إنهاء ملف فريق كرة القدم بالسرعة القصوى، ويوم الخميس القادم سيكون آخر أيام فترة التسجيل الأولى لأندية الدرجة الأولى، وهناك عدد من اللاعبين يتم التفاوض معهم لجلبهم من نادي أهلي حلب، وبعضهم مثل منتخب الشباب مؤخراً، لذلك المعطيات تؤكد أن الساعات القليلة القادمة قد يعلن فيها عن تشكيل مجلس إدارة جديد، وبذلك ينتهي الجدل الحاصل ويغلق هذا الملف الذي تم التعاطي معه بطريقة غير مدروسة نهائياً، وما نأمله أن يتم مد يد العون لنادي عفرين من القيادة الرياضية لأنها الأعلم بواقعه الصعب.

رسالة رئيس نادي الساحل

| طرطوس- ممدوح علي

بعد الأزمة المادية الخانقة التي مرت على نادي الساحل حالياً وغياب الدعم المادي بشكل كامل قام رئيس النادي السيد سامر ملحم بتوجيه رسالة إلى جميع اللاعبين والكوادر بأن:

(الأمور تسير في الاتجاه السليم خلال الأيام القادمة وهناك بوادر انفراجات في القريب العاجل) طالباً منهم مزيداً من الالتزام والمثابرة لتحقيق نتائج مرضية وجيدة حيث وعد رئيس النادي الجميع بقبض كل المستحقات المالية خلال الأيام القليلة القادمة.

وللعلم فإن لعبة كرة السلة للسيدات بالنادي مازالت غائبة عن التعاقدات حيث لا مدرب ولا عقود لاعبات والسبب الظروف المادية الصعبة التي يمر بها النادي حالياً.